

دور الصحافة الإلكترونية في توعية الفتيات من مخاطر القرصنة الإلكترونية (دراسة ميدانية)

م. م. شيماء سامي محمد

كلية العلوم الإنسانية، جامعة بلاد الرافدين، قسم الاعلام والصحافة، ديالى، 32001، العراق.

shaimaa.sami2201m@comc.uobaghdad.edu.iq

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على دور الصحافة الإلكترونية في توعية الفتيات من مخاطر القرصنة الإلكترونية، والكشف عن مدى فاعلية المحتوى الإعلامي الرقمي في تعزيز الوعي بالأمن السيبراني لدى الطالبات الجامعيات. وتظهر أهمية البحث من تزايد الاعتماد على الإنترنت ووسائل الإعلام الرقمية، وما يرافق ذلك من تصاعد في مخاطر الاختراق والابتزاز الإلكتروني التي تستهدف فئة الشباب، ولاسيما الفتيات. اعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات من عينة بلغت (210) طالبة من جامعة بلاد الرافدين. كما استند البحث إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بوصفها إطاراً نظرياً لتفسير العلاقة بين التعرض للصحافة الإلكترونية ومستوى الوعي الرقمي لدى الفتيات. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها أن غالبية الطالبات يعتمدن على الصحافة الإلكترونية كمصدر للحصول على المعلومات المتعلقة بمخاطر القرصنة الإلكترونية، وأن مستوى تعرضهن للمحتوى التوعوي جاء ضمن المستوى المتوسط. كما أظهرت النتائج أن مستوى الوعي بمخاطر القرصنة الإلكترونية لدى الطالبات كان متوسطاً، مع وجود تأثير واضح للصحافة الإلكترونية في تعزيز السلوك الرقمي الآمن. وبينت الدراسة أيضاً أن أبرز أساليب الوقاية المستخدمة تمثلت في تجنب الروابط المشبوهة واستخدام كلمات المرور القوية، في حين عد ضعف المحتوى الإعلامي من أهم المعوقات التي تحد من الاستفادة من الرسائل التوعوية. وخلص البحث إلى أن الصحافة الإلكترونية تؤدي دوراً مهماً في نشر الوعي الرقمي لدى الفتيات، إلا أن هذا الدور يحتاج إلى مزيد من الاهتمام من خلال تقديم محتوى إعلامي أكثر تخصصاً وموثوقية في مجال الأمن السيبراني. وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف الحملات التوعوية الرقمية، وتعزيز التعاون بين المؤسسات الإعلامية والجهات المختصة بالأمن السيبراني، فضلاً عن تنظيم برامج تدريبية تهدف إلى رفع مستوى الثقافة الرقمية لدى الفتيات.

الكلمات المفتاحية: المعلومات، الأمن، السيبراني، البيانات، المعلومات، الصحافة الإلكترونية، الصحافة.

The Role of Electronic Journalism in Raising Girls' Awareness of the Risks of Cyber Piracy: A Field Study

Asst. Lect. Shaimaa Sami Mohammed

Department of Media and Journalism, College of Humanities, Bilad Al-Rafidain University, , Diyala
32001, Iraq.

shaimaa.sami2201m@comc.uobaghdad.edu.iq

Abstract

This study aims to identify the role of electronic journalism in raising girls' awareness of the risks of cyber piracy and to examine the effectiveness of digital media content in enhancing cybersecurity awareness among female university students. The significance of the study stems from the increasing

reliance on the Internet and digital media, accompanied by the growing risks of hacking and cyber extortion targeting young people, particularly girls.

The study adopted the descriptive survey method and employed a questionnaire as the primary instrument for data collection from a sample of 210 female students at the University of Bilad Alrafidain. It also drew on Media Dependency Theory as a theoretical framework for interpreting the relationship between exposure to electronic journalism and the level of digital awareness among girls. The study reached several findings, most notably that the majority of female students rely on electronic journalism as a source of information about the risks of cyber piracy, while their level of exposure to awareness-raising content was found to be moderate. The findings also indicated that the students' level of awareness of the risks of cyber piracy was moderate, with electronic journalism having a clear effect on promoting safe digital behavior. The study further revealed that the most prominent preventive practices employed by the students included avoiding suspicious links and using strong passwords. At the same time, inadequate media content was identified as one of the major obstacles limiting the effectiveness of awareness-raising messages. The study concludes that electronic journalism plays an important role in promoting digital awareness among girls; however, this role requires greater attention through the provision of more specialized and reliable media content in the field of cybersecurity. The study recommends intensifying digital awareness campaigns, strengthening cooperation between media institutions and specialized cybersecurity authorities, and organizing training programs aimed at enhancing girls' level of digital literacy.

Keywords: Information, Security, Cybersecurity, Data, Electronic Information, Journalism.

مقدمة

شهد العالم في العقود الأخيرة تطورا كبيرا في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، الأمر الذي أدى إلى ظهور بيئة رقمية واسعة تعتمد بشكل أساسي على الإنترنت في تبادل البيانات والمعلومات. وقد أسهم هذا التطور في بروز الصحافة الإلكترونية كأحد أهم أشكال الإعلام الحديث، لما تتميز به من سرعة في نقل الأخبار، وتفاعلية عالية، وقدرة على الوصول إلى جمهور واسع في جميع أنحاء العالم. ومع هذا الانفتاح الرقمي المتسارع، برزت العديد من التحديات والمخاطر التي تواجه المستخدمين، ومن أبرزها ظاهرة القرصنة الإلكترونية، التي أصبحت تمثل تهديدا حقيقيا لخصوصية الأفراد وأمن بياناتهم. وتزداد خطورة هذه الظاهرة مع الفئات الأكثر استخداما للإنترنت، وخاصة فئة الفتيات، اللواتي يعتمدن بشكل كبير على المنصات الرقمية في التواصل والتعلم والتفاعل الاجتماعي، مما يجعلهن عرضة لمختلف أشكال الاختراق والابتزاز الإلكتروني. وفي هذا السياق، تبرز أهمية الصحافة الإلكترونية كوسيلة إعلامية فاعلة في نشر الوعي وتعزيز الثقافة الرقمية، من خلال تقديم محتوى توعوي يهدف إلى حماية المستخدمين من المخاطر الإلكترونية، وتعريفهم بأساليب الوقاية والأمان الرقمي. ومن هنا تأتي هذه الدراسة الميدانية لتسليط الضوء على دور الصحافة الإلكترونية في توعية الفتيات بمخاطر القرصنة الإلكترونية، وقياس مدى فاعلية هذا الدور في تعزيز الوعي والسلوك الرقمي الآمن.

وتتمثل مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس: ما مدى إسهام الصحافة الإلكترونية في توعية الفتيات بمخاطر القرصنة الإلكترونية؟ وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة بلاد الرافدين. وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تتناول موضوعا معاصرا يمس حياة الأفراد اليومية في ظل التحول الرقمي، إضافة إلى مساهمتها في تقديم صورة واضحة عن دور الإعلام الرقمي في تعزيز الأمن السيبراني لدى الفتيات، بما يساعد في وضع توصيات عملية يمكن الاستفادة منها في تطوير المحتوى التوعوي الإعلامي.

المبحث الاول

الاطار المنهجي

مشكلة البحث

في ظل الانتشار الواسع للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت الفتيات من أكثر الفئات استخداماً للفضاء الرقمي، سواء لأغراض تعليمية أو ترفيهية أو اجتماعية. إلا أن هذا الانخراط المتزايد ترافق مع تصاعد ملحوظ في مخاطر القرصنة الإلكترونية، مثل اختراق الحسابات الشخصية، وسرقة البيانات، والابتزاز الإلكتروني، وانتهاك الخصوصية. وعلى الرغم من خطورة هذه التهديدات، تشير الدراسات الميدانية إلى وجود قصور في مستوى الوعي الرقمي لدى العديد من الفتيات، خاصة فيما يتعلق بأساليب الحماية والوقاية من هذه الجرائم.

من جهة أخرى، برزت الصحافة الإلكترونية كأحد أهم وسائل الإعلام الحديثة القادرة على نشر المعلومات بسرعة والتأثير في اتجاهات الجمهور، لما تمتلكه من خصائص التفاعلية، والتحديث المستمر، وسهولة الوصول. ومع ذلك، يثار تساؤل مهم عن مدى قيام الصحافة الإلكترونية بدورها الفعال في توعية الفتيات بمخاطر القرصنة الإلكترونية، وما إذا كانت المضامين الإعلامية المقدمة كافية ومؤثرة في رفع مستوى الإدراك والوعي لديهن. وعليه، تتحدد مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما مدى إسهام الصحافة الإلكترونية في توعية الفتيات بمخاطر القرصنة الإلكترونية، وما مستوى هذا الوعي، وما العوامل التي تؤثر في فاعلية هذا الدور؟

كما تتبثق عن هذه المشكلة مجموعة من التساؤلات الفرعية، منها:

1. ما مصادر المعلومات التي تعتمد عليها الفتيات في التعرف على مخاطر القرصنة الإلكترونية؟
2. ما حجم تعرض الفتيات لمضامين الصحافة الإلكترونية ذات الصلة بالأمن الرقمي؟
3. ما مستوى الوعي لديهن بأساليب الحماية من القرصنة؟
4. ما أبرز المعوقات التي تحد من فاعلية الصحافة الإلكترونية في أداء هذا الدور التوعوي؟

وبذلك تسعى هذه الدراسة الميدانية إلى تشخيص واقع الدور الذي تؤديه الصحافة الإلكترونية، والكشف عن الفجوة بين مستوى المخاطر الرقمية ومستوى الوعي لدى الفتيات، تمهيدا لوضع توصيات تسهم في تعزيز هذا الدور وتحسين فاعليته.

أهمية البحث

تتجلى أهمية للبحث الحالي في تزايد الاعتماد على الفضاء الرقمي في الحياة اليومية، وما يرافقه من تنامي في التهديدات المرتبطة بالقرصنة الإلكترونية، خصوصا لدى فئة الفتيات اللواتي يشكلن شريحة نشطة ومؤثرة في استخدام وسائل الإعلام الحديثة. ويمكن توضيح أهمية البحث من خلال الجوانب الآتية:

أولاً: الأهمية العلمية: يسهم البحث في إثراء حقل دراسات الإعلام الرقمي من خلال تسليط الضوء على دور الصحافة الإلكترونية في التوعية بالأمن السيبراني، وهو موضوع حديث نسبياً يحتاج إلى المزيد من الدراسات الميدانية، خاصة في البيئة العربية. كما يضيف إطاراً معرفياً يمكن أن يبنى عليه في دراسات لاحقة تتناول العلاقة بين الإعلام والوعي الرقمي.

ثانياً: الأهمية المجتمعية: يعالج البحث قضية تمس أمن الأفراد وخصوصيتهم، حيث يساعد في رفع مستوى الوعي لدى الفتيات بمخاطر القرصنة الإلكترونية، مثل الابتزاز واختراق الحسابات، مما يسهم في الحد من هذه الظواهر وتعزيز ثقافة الاستخدام الآمن للإنترنت داخل المجتمع.

ثالثاً: الأهمية الإعلامية: يبرز البحث مدى فاعلية الصحافة الإلكترونية في أداء دورها التوعوي، ويكشف نقاط القوة والقصور في المحتوى الإعلامي المقدم، الأمر الذي يساعد المؤسسات الإعلامية على تطوير استراتيجياتها في نشر الوعي الرقمي وتقديم محتوى أكثر تأثيراً وملاءمة للجمهور المستهدف.

رابعاً: الأهمية التطبيقية: يوفر البحث نتائج وتوصيات عملية يمكن الاستفادة منها من قبل الجهات المعنية، مثل المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام وصناع القرار، في إعداد برامج توعوية وتدريبية تعزز من مهارات الحماية الرقمية لدى الفتيات.

خامساً: الأهمية الوقائية: يسهم في الحد من المخاطر المستقبلية عبر تعزيز المعرفة بأساليب الوقاية من القرصنة الإلكترونية، وتشجيع السلوكيات الرقمية الآمنة، مما يقلل من فرص التعرض للجرائم الإلكترونية وآثارها السلبية.

وبذلك، يشكل البحث خطوة مهمة نحو فهم أعمق لدور الصحافة الإلكترونية في بناء وعي رقمي آمن لدى الفتيات، بما يواكب التحديات المتسارعة في العصر الرقمي.

أهداف البحث

ينطلق هذا البحث من هدف رئيسي يتمثل في: التعرف على دور الصحافة الإلكترونية في توعية الفتيات بمخاطر القرصنة الإلكترونية وقياس مستوى فاعلية هذا الدور. وينبثق عن هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية المصاغة على شكل تساؤلات، وهي: يمكن تحويل تساؤلات البحث إلى أهداف بحثية مباشرة ومتطابقة معها على النحو الآتي:

أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، تتمثل بالآتي:

1. التعرف على مدى اعتماد الفتيات على الصحافة الإلكترونية بوصفها مصدرا للمعلومات المتعلقة بمخاطر القرصنة الإلكترونية.
2. قياس حجم تعرض الفتيات للمضامين التوعوية التي تقدمها الصحافة الإلكترونية بشأن الأمن الرقمي ومخاطر القرصنة الإلكترونية.
3. الكشف عن مستوى وعي الفتيات بمخاطر القرصنة الإلكترونية ومدى معرفتهن بأساليب الوقاية والحماية منها.
4. تحديد أبرز القضايا والمخاطر الإلكترونية التي تركز عليها الصحافة الإلكترونية في مضامينها التوعوية الموجهة للجمهور.
5. التعرف على مدى تأثير المضامين التي تقدمها الصحافة الإلكترونية في سلوك الفتيات تجاه الاستخدام الآمن للإنترنت والمنصات الرقمية.
6. تحديد العوامل التي تعزز أو تحد من فاعلية الصحافة الإلكترونية في أداء دورها التوعوي في مجال الأمن السيبراني.
7. الكشف عن أبرز المعوقات التي تواجه الفتيات في الاستفادة من المحتوى التوعوي المتعلق بالأمن السيبراني ومخاطر القرصنة الإلكترونية.
8. تقديم مقترحات تساهم في تطوير دور الصحافة الإلكترونية وتعزيز فاعليتها في نشر الوعي الرقمي والأمن السيبراني لدى الفتيات.

مجتمع البحث وعينة البحث

جاء اختيار طالبات جامعة بلاد الرافدين مجتمعاً للبحث انطلاقاً من طبيعة موضوع الدراسة وأهدافها، التي تسعى إلى التعرف على دور الصحافة الإلكترونية في توعية الفتيات بمخاطر القرصنة الإلكترونية. وتمثل طالبات الجامعة فئة مناسبة لدراسة هذه الظاهرة؛ لكونهن من الفئات الشبابة التي تتعامل بصورة مستمرة مع الإنترنت والمنصات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي، سواء لأغراض تعليمية أم اجتماعية أم ترفيهية، الأمر الذي يجعلهن على تماس مباشر مع البيئة الرقمية وما يرتبط بها من فرص ومخاطر أمنية. كما أن اختيار الطالبات الجامعيات ينسجم مع طبيعة المشكلة البحثية، نظراً إلى أهمية تعزيز الوعي لديهن بقضايا الخصوصية الرقمية وحماية البيانات والحسابات الشخصية، ومخاطر الاختراق والتصيد والاحتيال وانتحال الهوية والابتزاز الإلكتروني وغيرها من التهديدات التي يمكن أن تواجه مستخدمي المنصات الرقمية. فضلاً عن ذلك، فإن البيئة الجامعية تضم طالبات ذوات مستويات معرفية وتخصصات دراسية مختلفة، مما يوفر مجالا مناسباً للكشف عن مستويات الوعي بالأمن السيبراني ومدى الاستفادة من المضامين التوعوية التي تقدمها الصحافة الإلكترونية.

أما اختيار العينة بالطريقة العمدية (القصدية)، فقد جاء لارتباطها بأهداف الدراسة وطبيعة الفئة المستهدفة؛ إذ تم اختيار الطالبات اللاتي تنطبق عليهن خصائص مرتبطة بموضوع البحث، ولا سيما استخدام الإنترنت والتعرض للصحافة الإلكترونية والمنصات الرقمية. وقد بلغ حجم العينة (210) طالبة، وهو حجم يتيح الحصول على قدر مناسب من البيانات اللازمة للتحليل الوصفي والإحصائي والكشف عن اتجاهات أفراد العينة ومستويات وعيهم بالمخاطر الإلكترونية. كما جاء تحديد جامعة بلاد الرافدين مجالا بشريا ومكانيا للدراسة بما يوفر إمكانية الوصول إلى المبحوثات وتوزيع أداة البحث وجمع البيانات منهن ضمن إطار محدد، بما يساعد على ضبط إجراءات الدراسة الميدانية. وبناء على ذلك، فإن اختيار مجتمع البحث والعينة لم يكن اختياراً عشوائياً، وإنما استند إلى ارتباط خصائص المبحوثات المباشر بموضوع الدراسة وأهدافها، بما يتيح دراسة العلاقة بين التعرض لمضامين الصحافة الإلكترونية ومستوى الوعي بمخاطر القرصنة الإلكترونية لدى الفتيات الجامعيات مراعاة أن طبيعة العينة العمدية تقتضي الحذر في تعميم النتائج خارج حدود المجتمع والفئة التي أجريت عليها الدراسة.

منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي، كونه الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية والإعلامية، من خلال وصف واقع دور الصحافة الإلكترونية في توعية الفتيات وتحليل العلاقة بين المتغيرات.

تعريف المصطلحات

لضبط المفاهيم المستخدمة في الدراسة وتوحيد دلالاتها، تم اعتماد التعريفات الآتية:

1. الصحافة الإلكترونية

هي كل نشاط صحفي ينشر عبر شبكة الإنترنت باستخدام الوسائط الرقمية، ويشمل المواقع الإخبارية، والصحف الإلكترونية، والمنصات الإعلامية التي تعتمد التحديث المستمر والتفاعلية في تقديم المحتوى.

تعريف إجرائي: تعرف في هذه الدراسة بأنها المحتوى الإعلامي المنشور عبر المواقع الإخبارية والمنصات الرقمية الذي تتعرض له الطالبات ويحتوي على معلومات أو توعية تتعلق بمخاطر القرصنة الإلكترونية.

2. التوعية

هي عملية تزويد الأفراد بالمعلومات والمعارف التي تساعد على إدراك القضايا والمخاطر المحيطة بهم وتكوين مواقف وسلوكيات مناسبة تجاهها.

تعريف إجرائي: تقاس في هذه الدراسة بمدى معرفة الطالبات بمخاطر القرصنة الإلكترونية، ومستوى إدراكهن لأساليب الوقاية منها، وتأثير ذلك على سلوكهن الرقمي.

3. القرصنة الإلكترونية

هي مجموعة من الأنشطة غير القانونية التي تستهدف اختراق الأنظمة أو الحسابات الرقمية أو سرقة المعلومات أو التلاعب بها دون إذن.

تعريف إجرائي: تعرف بأنها كل محاولة لاختراق حسابات الطالبات أو سرقة بياناتهن أو ابتزازهن عبر الإنترنت، كما تقاس من خلال مدى تعرضهن أو معرفتهن بهذه المخاطر.

4. الفتيات (الطالبات)

هن الإناث الملتحقات بالدراسة الجامعية ضمن الفئة العمرية الشبابة.

تعريف إجرائي: يقصد بهن في هذه الدراسة طالبات جامعة بلاد الرافدين المشاركات في عينة البحث والبالغ عددهن (210) طالبة.

5. الوعي الرقمي

هو مستوى إدراك الفرد لكيفية استخدام التكنولوجيا والإنترنت بشكل آمن ومسؤول، مع فهم المخاطر المحتملة وطرق التعامل معها.

تعريف إجرائي: يقاس من خلال معرفة الطالبات بأساليب الحماية مثل كلمات المرور الآمنة، وتفعيل التحقق الثنائي، وتجنب الروابط المشبوهة.

6. الأمن السيبراني

هو مجموعة الإجراءات والتقنيات التي تهدف إلى حماية الأنظمة الرقمية والشبكات والبيانات من الاختراق أو الهجمات الإلكترونية.

تعريف إجرائي: يستخدم في هذه الدراسة للإشارة إلى الممارسات الوقائية التي يمكن أن تتبعها الطالبات لتجنب التعرض للقرصنة الإلكترونية.

النظرية الموجهة للبحث

بالطبع، هذه إعادة صياغة أكاديمية أكثر ترابطاً مع الحفاظ على مضمون النص:

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة الذي يتناول العلاقة بين الصحافة الإلكترونية ودورها في تشكيل وعي الفتيات وسلوكهن تجاه مخاطر القرصنة الإلكترونية، فقد تم اعتماد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إطارا نظريا للدراسة، لما توفره من قدرة تفسيرية للعلاقة بين اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات وبين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد. وقد طورت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على يد الباحثين ساندرا بول-روكييتش وملفين ديفلر (Melvin DeFleur)، وتنتقل من افتراض أساسي مفاده أن قوة تأثير وسائل الإعلام لا ترتبط بمجرد التعرض لها، وإنما بدرجة اعتماد الأفراد عليها في تحقيق أهدافهم والحصول على المعلومات التي يحتاجون إليها. ويزداد هذا الاعتماد بصورة خاصة عندما يتعلق الأمر بقضايا تتسم بالأهمية أو الغموض، أو عندما تكون خبرة الأفراد المباشرة بشأنها محدودة، الأمر الذي يجعل وسائل الإعلام مصدرا مهما لفهم تلك القضايا وتكوين المواقف تجاهها.

مرتكزات النظرية

تقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على مجموعة من المرتكزات الأساسية، من أبرزها أن تأثير وسائل الإعلام يزداد كلما ارتفعت درجة اعتماد الأفراد عليها في الحصول على المعلومات وفهم القضايا والأحداث المحيطة بهم. كما تفترض النظرية أن هذا الاعتماد يمكن أن ينتج عنه عدد من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية، إذ يمكن لوسائل الإعلام أن تسهم في زيادة معرفة الجمهور بالقضايا المختلفة، وتشكيل اتجاهاته ومواقفه، فضلا عن التأثير في بعض أنماط سلوكه. وتفترض النظرية كذلك أن درجة الاعتماد والتأثير لا تكون متساوية في جميع الظروف، وإنما تزداد عندما يواجه الأفراد موضوعات جديدة أو معقدة لا يمتلكون بشأنها خبرة مباشرة أو معلومات كافية. وينطبق ذلك على قضايا الأمن السيبراني والقرصنة الإلكترونية، نظرا إلى طبيعتها التقنية وتطور أشكال المخاطر والتهديدات المرتبطة بها بصورة مستمرة.

تطبيق النظرية على الدراسة الحالية

تتجسد علاقة النظرية بالدراسة الحالية في بحث مدى اعتماد الفتيات الجامعيات على الصحافة الإلكترونية في الحصول على المعلومات المتعلقة بمخاطر القرصنة الإلكترونية والأمن السيبراني، والكشف عن مدى إسهام هذا الاعتماد في تشكيل مستوى الوعي لديهن بطبيعة التهديدات الرقمية وأساليب الوقاية والحماية منها. كما تساعد النظرية في تفسير العلاقة بين التعرض للمضامين التوعوية التي تقدمها الصحافة الإلكترونية وبين الآثار المحتملة لهذا التعرض، سواء على المستوى المعرفي من خلال زيادة المعلومات المتعلقة بالمخاطر الإلكترونية، أم على المستوى الوجداني من خلال تعزيز الاهتمام والحذر تجاه هذه المخاطر، أم على المستوى السلوكي من خلال تبني ممارسات أكثر أمانا عند استخدام الإنترنت والمنصات الرقمية، مثل حماية الحسابات والبيانات الشخصية والتعامل بحذر مع الروابط والرسائل والحسابات غير الموثوقة.

مبررات اختيار النظرية

جاء اختيار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إطارا نظريا للدراسة لملاءمتها لطبيعة المشكلة البحثية وأهدافها، إذ توفر أساسا لتفسير العلاقة بين درجة اعتماد الفتيات على الصحافة الإلكترونية للحصول على المعلومات المتعلقة بالقرصنة الإلكترونية وبين مستوى الوعي الناتج عن هذا الاعتماد. كما تتناسب النظرية مع دراسة القضايا الرقمية الحديثة، ولا سيما الأمن السيبراني، التي تتطلب من الأفراد البحث المستمر عن المعلومات والإرشادات المتعلقة بالمخاطر وسبل الحماية منها. فضلا عن ذلك، تساعد النظرية في تفسير الاختلافات المحتملة في مستويات الوعي بين أفراد العينة وفقا لدرجة اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية، كما تتيح دراسة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المرتبطة بهذا الاعتماد، الأمر الذي يجعلها إطارا نظريا ملائما لتحقيق أهداف الدراسة وتفسير نتائجها.

أداة البحث

تم استخدام الاستبانة (الاستبيان) كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة الدراسة، لكونها:

1. مناسبة للدراسات الميدانية
2. تساعد في جمع بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي
3. تتيح الوصول إلى عدد كبير من المبحوثات (210 طالبة)

مجالات البحث

1. المجال البشري: يتمثل المجال البشري للبحث في طالبات جامعة بلاد الرافدين، والبالغ عدد أفراد عينة البحث منهن (210) طالبة.
2. المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني للبحث في جامعة بلاد الرافدين، بوصفها المؤسسة الجامعية التي تم فيها تطبيق الدراسة الميدانية وتوزيع استمارات الاستبانة على أفراد العينة.
3. المجال الزمني: يتمثل المجال الزمني للبحث في المدة الممتدة من 2026/3/1 إلى 2026/3/31، وهي المدة التي تم خلالها توزيع استمارات الاستبانة على أفراد عينة البحث وجمعها واستكمال البيانات اللازمة لإجراء الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني

الصحافة الإلكترونية

مفهوم الصحافة الإلكترونية

أحدث ظهور شبكة الإنترنت وانتشار تقنيات الاتصال الرقمي تحولات واسعة في بنية العمل الإعلامي، فلم تعد عملية إنتاج الأخبار ونشرها وتلقيها مرتبطة بالوسائل التقليدية وحدها، بل انتقلت إلى بيئة اتصالية جديدة تتسم بالسرعة والتفاعلية وتعدد أشكال المحتوى. وفي ظل هذه التحولات برزت الصحافة الإلكترونية بوصفها أحد أهم أشكال الإعلام الرقمي، إذ أتاحت للمؤسسات الصحفية إمكانية الوصول إلى الجمهور بصورة أسرع وأكثر مرونة، كما منحت المتلقي دوراً أكبر في عملية الاتصال من خلال التعليق والمشاركة وإعادة النشر والتفاعل مع المضامين المنشورة [1]. وتشير الصحافة الإلكترونية إلى النشاط الصحفي الذي يعتمد على شبكة الإنترنت والتقنيات الرقمية في جمع المعلومات وإنتاجها وتحريرها ونشرها وتحديثها، باستخدام النصوص والصور والصوت والفيديو والرسوم والروابط التشعبية وغيرها من الأدوات الرقمية. ومن هذا المنطلق، فإنها لا تمثل مجرد نقل المحتوى الصحفي الورقي إلى شبكة الإنترنت، وإنما تعد نمطاً إعلامياً له خصائصه وأساليبه إنتاجه وتحريره وعرضه التي تتناسب مع طبيعة البيئة الرقمية وسلوك مستخدميها [2].

وقد مرت الصحافة الإلكترونية بمراحل متعددة من التطور، إذ بدأت في مراحلها الأولى بنشر نسخ إلكترونية مشابهة للصحف المطبوعة، ثم تطورت تدريجياً نحو إنتاج محتوى خاص بالمنصات الرقمية، وصولاً إلى توظيف تقنيات أكثر تقدماً في تقديم الأخبار والمعلومات، مثل الفيديو الرقمي والإنفوغراف والخرائط التفاعلية والصحافة المعتمدة على البيانات وغيرها. وأسهم هذا التطور في تغيير طبيعة العلاقة بين المؤسسة الصحفية والجمهور، بحيث أصبح المستخدم عنصراً فاعلاً في البيئة الإعلامية الرقمية، وليس مجرد متلقٍ للمعلومات [3]. كما أسهم انتشار الهواتف الذكية وتطبيقات الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي في زيادة أهمية الصحافة الإلكترونية، إذ أصبح بإمكان الجمهور الوصول إلى الأخبار والمعلومات في أي وقت ومن أي مكان تقريباً. وأدى ذلك إلى زيادة المنافسة بين المؤسسات الصحفية في تقديم المحتوى بسرعة، مع ضرورة المحافظة على الدقة والمصداقية، فضلاً عن تقديم محتوى يتلاءم مع اهتمامات المستخدمين وطبيعة استخدامهم للوسائل الرقمية [4].

خصائص الصحافة الإلكترونية

تتميز الصحافة الإلكترونية بمجموعة من الخصائص التي أسهمت في انتشارها وزيادة قدرتها على الوصول إلى الجمهور والتأثير فيه. وتأتي الفورية في مقدمة هذه الخصائص، إذ يمكن للمؤسسات الصحفية نشر الأخبار فور وقوعها وإجراء تحديثات مستمرة عليها عند ظهور معلومات جديدة. وقد أسهمت هذه الخاصية في تجاوز القيود الزمنية التي كانت تحكم الصحافة المطبوعة المرتبطة بمواعيد إصدار محددة [5]. وتعد التفاعلية من الخصائص الأساسية للصحافة الإلكترونية، لأنها أتاحت للجمهور الانتقال من موقع المتلقي السلبي إلى موقع أكثر مشاركة في العملية الاتصالية، من خلال التعليق على المواد الصحفية ومشاركتها وإبداء الرأي بشأنها والتفاعل مع عناصرها المختلفة. كما تتيح هذه التفاعلية للمؤسسات الإعلامية التعرف بصورة أكبر على اتجاهات جمهورها واهتماماته وردود أفعاله تجاه القضايا المنشورة [6].

وتتميز الصحافة الإلكترونية كذلك بخاصية تعدد الوسائط، إذ تستطيع المادة الصحفية الواحدة الجمع بين النص المكتوب والصور الثابتة والمتحركة والصوت والفيديو والرسوم البيانية والإنفوغراف والعناصر التفاعلية. ويساعد هذا التنوع في تقديم المعلومات بطرائق أكثر وضوحاً وجاذبية، ولا سيما عند تناول الموضوعات التي تتطلب تبسيط المعلومات المعقدة أو شرح الإجراءات والخطوات بصورة بصرية [7]. ومن خصائصها أيضاً الترابط والتشعب، حيث تتيح الروابط التشعبية الانتقال من مادة إلى أخرى والوصول إلى المصادر والوثائق والمعلومات المرتبطة بالموضوع. كما تتميز بإمكانية تخزين المحتوى واسترجاعه والبحث فيه، فضلاً عن تجاوزها النسبي للحدود الجغرافية، وهو ما يمنح المؤسسات الصحفية قدرة على مخاطبة جمهور واسع ومتنوع [8].

وتكتسب هذه الخصائص أهمية خاصة عند تناول القضايا التوعوية؛ لأن الجمع بين السرعة والتفاعل وتعدد الوسائط وسهولة الوصول يوفر بيئة مناسبة لنشر المعلومات والإرشادات التي يحتاج إليها الجمهور، ومن بينها المعلومات المتعلقة بالأمن الرقمي والخصوصية ومخاطر الجرائم الإلكترونية.

دور الصحافة الإلكترونية في التوعية

لم يعد دور الصحافة الإلكترونية مقتصرًا على نقل الأخبار والأحداث، بل اتسع ليشمل أدوارًا معرفية وتنقيفية وتوعوية تسهم في تعريف الجمهور بالقضايا والمشكلات التي تؤثر في حياته اليومية. فالصحافة تستطيع من خلال اختيار الموضوعات وطريقة معالجتها وتكرار تناولها أن تسلط الضوء على المخاطر المجتمعية وتقدم للجمهور معلومات تساعد على فهمها والتعامل معها بصورة أكثر وعيًا [9]. وتبرز أهمية هذا الدور بصورة أكبر في القضايا المرتبطة بالتكنولوجيا والأمن السيبراني، نظرًا إلى التطور المستمر في طبيعة التهديدات الرقمية. ويمكن للصحافة الإلكترونية تقديم مواد توعوية تتناول حماية البيانات الشخصية، وأمن الحسابات الرقمية، والخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي، وأساليب الاحتيال الإلكتروني، وانتحال الهوية، والرسائل والروابط المشبوهة وغيرها من المخاطر التي قد تواجه مستخدمي البيئة الرقمية [10].

ولا تقتصر عملية التوعية على تقديم المعلومات النظرية، بل يمكن للصحافة الإلكترونية أن تقدم إرشادات عملية مبسطة تساعد المستخدم على تبني ممارسات رقمية أكثر أمانًا، مثل تعزيز حماية الحسابات، وتفعيل وسائل التحقق الإضافية، ومراجعة إعدادات الخصوصية، وتجنب مشاركة المعلومات الحساسة، والتأكد من موثوقية الرسائل والمواقع قبل التفاعل معها. ومن ثم تصبح الوظيفة التوعوية للصحافة جزءًا من عملية بناء الثقافة الرقمية لدى الجمهور [11]. وتزداد أهمية هذا الدور لدى الشباب الجامعي، باعتبارهم من الفئات التي تستخدم الإنترنت والمنصات الرقمية بصورة واسعة في التعليم والتواصل والترفيه والحصول على المعلومات. ولذلك فإن تقديم محتوى صحفي متخصص ومبسط يمكن أن يساهم في زيادة معرفتهم بالمخاطر الرقمية وتحويل المعرفة إلى ممارسات أكثر وعيًا وأمانًا.

توعية الفتيات بمخاطر القرصنة الإلكترونية

مفهوم القرصنة الإلكترونية

ترتبط القرصنة الإلكترونية بصورة عامة بمحاولات الوصول غير المصرح به إلى الأجهزة أو الأنظمة أو الشبكات أو الحسابات والبيانات الرقمية، وقد تستهدف الحصول على المعلومات أو الاستيلاء على الحسابات أو إلحاق الضرر بالأنظمة والبيانات أو استغلال المعلومات التي يتم الحصول عليها بطرق غير مشروعة. وقد أصبحت هذه الممارسات أحد التحديات التي ترافق التوسع في استخدام التقنيات الرقمية وانتقال جوانب متعددة من الحياة الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية إلى شبكة الإنترنت [12]. وتتعدد الأساليب المرتبطة بالاعتداءات الرقمية، ومنها محاولات الاستيلاء على بيانات تسجيل الدخول، والتصيد الاحتيالي، وانتحال الهوية الرقمية، واختراق الحسابات، واستغلال كلمات المرور الضعيفة، وغيرها من الأساليب التي تعتمد أحيانًا على استغلال الثغرات التقنية، وأحيانًا أخرى على خداع المستخدم نفسه ودفعه إلى الإفصاح عن معلومات أو بيانات حساسة [13]. وتزداد خطورة هذه الممارسات بسبب الطبيعة المتغيرة للبيئة الرقمية، إذ تتطور أساليب الاحتيال والخداع بصورة مستمرة، الأمر الذي يجعل المعرفة التقنية وحدها غير كافية، بل يتطلب الأمر نشر ثقافة أمنية رقمية تساعد المستخدمين على التعرف إلى مؤشرات الخطر واتخاذ السلوك المناسب عند التعامل مع المحتوى والرسائل والحسابات غير الموثوقة.

الفتيات ومخاطر القرصنة والجرائم الإلكترونية

يمثل الاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات الرقمية مساحة واسعة للتفاعل الاجتماعي وتبادل الصور والمعلومات والبيانات، لكنه في الوقت نفسه قد يؤدي إلى التعرض لبعض المخاطر المرتبطة بالخصوصية والحسابات والبيانات الشخصية. ومن هنا تبرز أهمية دراسة وعي الفتيات الجامعيات بالمخاطر الرقمية، ليس على أساس افتراض أنهن أقل قدرة على التعامل مع التكنولوجيا، وإنما بالنظر إلى أن أنماط الاستخدام والتفاعل الرقمي قد تنتج أنواعًا مختلفة من التعرض للمخاطر بين فئات المستخدمين [14]. ومن أبرز المخاطر التي يمكن أن تواجه مستخدمي المنصات الرقمية اختراق الحسابات، وسرقة الصور والبيانات، وانتحال الهوية، والحسابات الوهمية، والتصيد الإلكتروني، والمضايقات والابتزاز الإلكتروني. وقد يؤدي نقص المعرفة بإعدادات الخصوصية أو التعامل غير الحذر مع الحسابات والروابط والرسائل غير المعروفة إلى زيادة مستوى التعرض لبعض هذه المخاطر. وتكمن أهمية التوعية هنا في الانتقال من مجرد معرفة وجود الخطر إلى امتلاك القدرة على التعرف إليه والتعامل معه

بصورة صحيحة، فالمعرفة الرقمية ينبغي أن ترتبط بسلوكيات وقائية تساعد الفتيات على حماية الحسابات والبيانات والتعامل بحذر مع محاولات الخداع والتلاعب التي قد تحدث في البيئة الرقمية [15].

أهمية التوعية بالأمن السيبراني

تمثل التوعية بالأمن السيبراني أحد المداخل المهمة للحد من المخاطر الرقمية؛ إذ تهدف إلى بناء معرفة لدى المستخدم بطبيعة التهديدات التي قد تواجهه، وتعريفه بالممارسات التي يمكن أن تقلل احتمالات تعرضه للاختراق أو الاحتيال أو انتهاك الخصوصية. وتكتسب هذه التوعية أهميتها من أن العنصر البشري يمثل جزءاً أساسياً من منظومة الأمن الرقمي، إذ يمكن أن تستغل بعض الهجمات نقص المعرفة أو الاستجابة السريعة لرسائل وروابط مضللة [16]. وتتجاوز التوعية الأمنية تقديم معلومات تقنية متخصصة إلى بناء ثقافة رقمية وقائية تجعل المستخدم أكثر إدراكاً لطبيعة المعلومات التي يشاركها، وأكثر حرصاً عند التعامل مع الرسائل والروابط والحسابات غير المعروفة، وأكثر اهتماماً بإعدادات الأمان والخصوصية. ولذلك ينبغي أن تكون برامج التوعية مستمرة ومتجددة، نظراً إلى التغير السريع في طبيعة التهديدات وأساليب الاحتيال الرقمي. كما أن نشر الوعي بالأمن السيبراني داخل البيئة الجامعية يساهم في بناء جيل يمتلك مهارات التعامل المسؤول مع التكنولوجيا، خاصة أن الطالب الجامعي يستخدم التطبيقات والمنصات الرقمية في الدراسة والتواصل الاجتماعي والحصول على المعلومات وإنجاز عدد متزايد من الأنشطة اليومية.

دور الصحافة الإلكترونية في توعية الفتيات بمخاطر القرصنة الإلكترونية

تستطيع الصحافة الإلكترونية القيام بدور فاعل في توعية الفتيات الجامعيات بمخاطر القرصنة والجرائم الإلكترونية من خلال إنتاج محتوى إعلامي متخصص يجمع بين المعلومات الموثوقة والإرشادات المبسطة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال الأخبار والتقارير والتحقيقات والحوارات مع المتخصصين، فضلاً عن الفيديوهات والإنفوغراف والمواقع التفاعلية التي توضح طبيعة المخاطر وسبل الوقاية منها [17]. ولا ينبغي أن يقتصر الخطاب الصحفي على تغطية حوادث الاختراق والابتزاز بعد وقوعها، وإنما يفترض أن يتبنى نهجاً وقائياً استباقياً يشرح للجمهور كيفية اكتشاف المخاطر قبل حدوث الضرر، ويوضح الممارسات الرقمية الآمنة بطريقة سهلة وقابلة للتطبيق. فالقيمة التوعوية للمضمون الصحفي لا تتحدد بكمية المعلومات المقدمة فقط، وإنما بقدرته على تحويل المعلومات إلى معرفة قاضية في الحياة الرقمية اليومية. كما يمكن للصحافة الإلكترونية الاستفادة من إمكانات البيئة الرقمية في تصميم حملات توعية تستهدف الفتيات الجامعيات بصورة خاصة، مع مراعاة احتياجاتهن وأنماط استخدامهن للمنصات الرقمية. ويمكن أن تتضمن هذه الحملات مواد قصيرة ومبسطة حول حماية الحسابات والخصوصية والتعامل مع الحسابات الوهمية والتصيد والاحتيال الإلكتروني، إلى جانب الاستعانة بالمختصين في الأمن السيبراني لضمان دقة المعلومات المنشورة.

ويؤدي عرض الحالات والتجارب الواقعية بصورة مهنية تحافظ على خصوصية الأفراد إلى تقريب المشكلة من الجمهور وإظهار أثارها الاجتماعية والنفسية والقانونية دون تحويل الضحايا إلى مادة للإثارة الإعلامية. كما يمكن للصحافة توضيح الإجراءات القانونية والمؤسسية المتاحة للإبلاغ عن الجرائم الإلكترونية، بما يعزز قدرة الجمهور على التعامل معها بطريقة سليمة. وترى الباحثة أن الدور الحقيقي للصحافة الإلكترونية في مجال الأمن السيبراني لا يقتصر على إخبار الفتيات بوجود المخاطر الإلكترونية، وإنما يمتد إلى بناء ثقافة رقمية تساعد على فهم طبيعة هذه المخاطر والتمييز بين السلوك الرقمي الآمن وغير الآمن واتخاذ الإجراءات الوقائية المناسبة. ومن ثم فإن العلاقة بين التعرض للمضامين التوعوية ومستوى الوعي بمخاطر القرصنة الإلكترونية تمثل مجالاً مهماً للدراسة، خاصة في البيئة الجامعية التي تشهد استخداماً مكثفاً للإنترنت والمنصات الرقمية.

المبحث الثالث

الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم (1) الخصائص الديموغرافية لعينة البحث المكونة من (210) طالبة من جامعة بلاد الرافدين:

جدول رقم (1) البيانات الديموغرافية لعينة البحث.

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
---------	--------	---------	----------------

40.5%	85	20-18 سنة	العمر
45.2%	95	23-21 سنة	
14.3%	30	24 سنة فأكثر	
33.3%	70	الأولى-الثانية	المرحلة الدراسية
66.7%	140	الثالثة-الرابعة	
19%	40	أقل من 3 ساعات	معدل استخدام الإنترنت
52.4%	110	3-6 ساعات	
28.6%	60	أكثر من 6 ساعات	

يبين الجدول رقم (1) الخصائص الديموغرافية لعينة البحث المكونة من (210) طالبة من جامعة بلاد الرافدين، وذلك من خلال متغيرات العمر، والمرحلة الدراسية، ومعدل استخدام الإنترنت، بهدف التعرف على طبيعة العينة وخصائصها المرتبطة بموضوع الدراسة. فيما يتعلق بمتغير العمر، أظهرت النتائج أن الفئة العمرية (23-21 سنة) جاءت بالمرتبة الأولى، إذ بلغ عددها (95) طالبة بنسبة (45.2%) من إجمالي العينة، تليها الفئة العمرية (20-18 سنة) بواقع (85) طالبة بنسبة (40.5%)، في حين جاءت الفئة العمرية (24 سنة فأكثر) بالمرتبة الأخيرة بعدد بلغ (30) طالبة بنسبة (14.3%). وتشير هذه النتائج إلى أن أغلبية أفراد العينة ينتمين إلى الفئة الشبابية الجامعية، وهي الفئة الأكثر استخداماً للإنترنت ووسائل الإعلام الرقمية، الأمر الذي يجعلها أكثر عرضة للتفاعل مع الصحافة الإلكترونية وكذلك لمخاطر القرصنة الإلكترونية.

أما بالنسبة للمرحلة الدراسية، فقد أظهرت النتائج أن طالبات المرحلتين الثالثة والرابعة شكلن النسبة الأعلى، إذ بلغ عددهن (140) طالبة بنسبة (66.7%)، مقابل (70) طالبة من المرحلتين الأولى والثانية بنسبة (33.3%). ويمكن تفسير ذلك بأن الطالبات في المراحل الدراسية المتقدمة يمتلكن خبرة أكبر في استخدام الوسائل الرقمية والتفاعل مع المحتوى الإعلامي الإلكتروني، فضلاً عن زيادة اعتمادهن على الإنترنت في الجوانب الأكاديمية والاجتماعية.

وفيما يخص معدل استخدام الإنترنت، بينت النتائج أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الإنترنت بمعدل يتراوح بين (3-6 ساعات يومياً)، حيث بلغ عددهن (110) طالبة بنسبة (52.4%)، تليها فئة الاستخدام المرتفع (أكثر من 6 ساعات يومياً) بعدد (60) طالبة بنسبة (28.6%)، بينما جاءت فئة الاستخدام الأقل من 3 ساعات يومياً بالمرتبة الأخيرة بعدد (40) طالبة بنسبة (19%). وتدل هذه النتائج على أن غالبية الطالبات يقضين وقتاً طويلاً نسبياً على الإنترنت، مما يزيد من احتمالية تعرضهن للمحتوى الرقمي بمختلف أنواعه، سواء التوعوي أو المرتبط بالمخاطر الإلكترونية، وهو ما يعزز أهمية دراسة دور الصحافة الإلكترونية في رفع مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى هذه الفئة.

جدول رقم (2) مدى اعتماد الفتيات على الصحافة الإلكترونية

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	90	42.8%
أحياناً	95	45.2%
نادراً	25	12%

يبين الجدول رقم (2) مدى اعتماد طالبات جامعة بلاد الرافدين على الصحافة الإلكترونية كمصدر للحصول على المعلومات المتعلقة بمخاطر القرصنة الإلكترونية، وذلك من خلال توزيع استجابتهن بين (دائماً، أحياناً، نادراً).

أظهرت النتائج أن فئة "أحياناً" جاءت بالمرتبة الأولى، إذ بلغ عدد المبحوثات (95) طالبة بنسبة (45.2%) من إجمالي العينة، مما يشير إلى أن أغلب الطالبات يلجأن إلى الصحافة الإلكترونية بصورة متوسطة للحصول على المعلومات والتوعية المتعلقة بالقضايا الرقمية والأمن السيبراني. وبالعكس ذلك وجود اهتمام لدى الطالبات بمتابعة المحتوى الإلكتروني، إلا أن هذا الاعتماد ليس بشكل مستمر ودائم.

وجاءت فئة "دائماً" بالمرتبة الثانية، حيث بلغ عددهن (90) طالبة بنسبة (42.8%)، وهي نسبة مرتفعة نسبياً تدل على أن شريحة كبيرة من الطالبات تعتمد بصورة مستمرة على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات. ويمكن تفسير ذلك بالانتشار الواسع للهواتف الذكية وسهولة الوصول إلى المواقع والمنصات الإخبارية الإلكترونية، فضلاً عن السرعة التي تتميز بها هذه الوسائل في نقل الأخبار والمعلومات المتعلقة بالمخاطر الرقمية.

أما فئة “نادر”، فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة، إذ بلغ عددها (25) طالبة بنسبة (12%) فقط، مما يدل على أن نسبة قليلة من الطالبات لا تعتمد بشكل واضح على الصحافة الإلكترونية، وربما يعود ذلك إلى اعتمادهن على مصادر إعلامية أخرى، أو ضعف الاهتمام بمتابعة المحتوى التوعوي المرتبط بالأمن السيبراني. وبصورة عامة، تشير نتائج الجدول إلى أن الصحافة الإلكترونية تمثل مصدرا مهما للمعلومات لدى غالبية الطالبات، الأمر الذي يعزز من دورها في نشر الوعي والتثقيف الرقمي، ويؤكد أهميتها في توعية الفتيات بمخاطر القرصنة الإلكترونية وأساليب الوقاية منها.

جدول رقم (3) حجم التعرض للمحتوى التوعوي حول القرصنة الإلكترونية

الاستجابة	التكرار	النسبة
كبير جدا	60	28.6%
متوسط	100	47.6%
ضعيف	50	23.8%

يبين الجدول رقم [3] حجم تعرض طالبات جامعة بلاد الرافدين للمحتوى التوعوي المتعلق بمخاطر القرصنة الإلكترونية في الصحافة الإلكترونية، وذلك من خلال تصنيف الاستجابات إلى (كبير جدا، متوسط، ضعيف).

أظهرت النتائج أن مستوى التعرض “المتوسط” جاء بالمرتبة الأولى، إذ بلغ عدد المبحوثات (100) طالبة بنسبة (47.6%) من إجمالي العينة، مما يشير إلى أن غالبية الطالبات يتعرضن للمحتوى التوعوي بدرجة معتدلة. ويعكس ذلك أن الصحافة الإلكترونية تقدم محتوى متعلقاً بالأمن السيبراني والقرصنة الإلكترونية، إلا أن هذا المحتوى قد لا يكون مكثفاً أو مستمرا بالشكل الكافي الذي يضمن وصوله بصورة دائمة إلى جميع الطالبات. وجاءت فئة “كبير جدا” بالمرتبة الثانية، حيث بلغ عددها (60) طالبة بنسبة (28.6%)، وهي نسبة تدل على وجود شريحة من الطالبات تحرص على متابعة المحتوى التوعوي بشكل مستمر، وربما يعود ذلك إلى اهتمامهن بالقضايا الرقمية أو تعرضهن السابق لمواقف مرتبطة بالاختراق والتهديدات الإلكترونية، مما جعلهن أكثر وعياً بأهمية متابعة هذا النوع من المحتوى.

أما فئة “ضعيف”، فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة، إذ بلغ عددها (50) طالبة بنسبة (23.8%)، مما يشير إلى أن ما يقارب ربع العينة لا يتعرضن بشكل كافٍ للمحتوى التوعوي المتعلق بالقرصنة الإلكترونية. وقد يعود ذلك إلى ضعف اهتمام بعض المنصات الإعلامية بالقضايا التوعوية، أو إلى قلة متابعة الطالبات للمواقع الإخبارية والمحتوى المتخصص بالأمن السيبراني. وبشكل عام، توضح النتائج أن مستوى تعرض الطالبات للمحتوى التوعوي في الصحافة الإلكترونية يقع ضمن المستوى المتوسط، وهو ما يدل على وجود دور واضح للصحافة الإلكترونية في نشر التوعية، إلا أن هذا الدور ما يزال بحاجة إلى مزيد من التطوير والتكثيف من أجل رفع مستوى الوعي الرقمي لدى الفتيات وتعزيز قدرتهن على مواجهة مخاطر القرصنة الإلكترونية.

جدول رقم (4) مستوى الوعي بمخاطر القرصنة الإلكترونية

الاستجابة	التكرار	النسبة
مرتفع	70	33.3%
متوسط	110	52.4%
ضعيف	30	14.3%

يبين الجدول رقم (4) مستوى الوعي لدى طالبات جامعة بلاد الرافدين بمخاطر القرصنة الإلكترونية، وذلك من خلال توزيع استجاباتهن إلى ثلاثة مستويات هي: (مرتفع، متوسط، ضعيف).

أظهرت النتائج أن مستوى الوعي “المتوسط” جاء بالمرتبة الأولى، إذ بلغ عدد المبحوثات (110) طالبات بنسبة (52.4%) من إجمالي العينة، مما يشير إلى أن غالبية الطالبات يمتلكن معرفة متوسطة بمخاطر القرصنة الإلكترونية وأساليب الحماية منها. ويعكس ذلك وجود إدراك عام لدى الطالبات بخطورة الجرائم الإلكترونية، إلا أن هذا الإدراك لا يصل إلى المستوى الكامل الذي يضمن الحماية الكافية من التهديدات الرقمية المختلفة.

وجاء مستوى الوعي “المرتفع” بالمرتبة الثانية، حيث بلغ عدد الطالبات (70) طالبة بنسبة (33.3%)، وهي نسبة جيدة نسبياً تدل على أن جزءاً من العينة يمتلك معرفة واضحة بأساليب الاختراق الإلكتروني وطرق الوقاية، مثل استخدام كلمات المرور القوية،

وتجنب الروابط المشبوهة، وتفعيل وسائل الحماية الإلكترونية. وقد يعود ذلك إلى زيادة التعرض للمحتوى التوعوي في الصحافة الإلكترونية أو إلى الاهتمام الشخصي بمتابعة قضايا الأمن السيبراني.

أما مستوى الوعي "الضعيف"، فقد جاء بالمرتبة الأخيرة، إذ بلغ عدد الطالبات (30) طالبة بنسبة (14.3%)، مما يدل على أن نسبة محدودة من أفراد العينة ما تزال تفتقر إلى المعرفة الكافية بمخاطر القرصنة الإلكترونية. وقد يعرض هذا الضعف بعض الطالبات إلى احتمالية الوقوع ضحية للاختراق أو الابتزاز الإلكتروني نتيجة قلة الخبرة أو ضعف الثقافة الرقمية. وبصورة عامة، تشير نتائج الجدول إلى أن مستوى الوعي بمخاطر القرصنة الإلكترونية لدى الطالبات يقع ضمن المستوى المتوسط، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى تعزيز الجهود التوعوية عبر الصحافة الإلكترونية ووسائل الإعلام الرقمية، بهدف رفع مستوى الثقافة الأمنية والوعي الرقمي لدى الفتيات، وتمكينهن من التعامل الآمن مع التكنولوجيا والإنترنت.

جدول رقم (5) تأثير الصحافة الإلكترونية في السلوك الرقمي

الاستجابة	التكرار	النسبة
تؤثر بشكل كبير	80	38.1%
تؤثر إلى حد ما	100	47.6%
لا تؤثر	30	14.3%

يبين الجدول رقم (5) مدى تأثير الصحافة الإلكترونية في السلوك الرقمي لطالبات جامعة بلاد الرافدين فيما يتعلق بالتعامل مع مخاطر القرصنة الإلكترونية، وذلك من خلال توزيع الاستجابات إلى ثلاث فئات هي: (تؤثر بشكل كبير، تؤثر إلى حد ما، لا تؤثر).

أظهرت النتائج أن فئة "تؤثر إلى حد ما" جاءت بالمرتبة الأولى، إذ بلغ عدد المبحوثات (100) طالبة بنسبة (47.6%) من إجمالي العينة، مما يشير إلى أن الصحافة الإلكترونية تمتلك تأثيراً متوسطاً في توجيه سلوك الطالبات الرقمي وزيادة انتباههن إلى المخاطر الإلكترونية. ويعكس ذلك أن المحتوى الإعلامي الإلكتروني يسهم في تعزيز المعرفة والوعي، إلا أن تأثيره السلوكي قد يختلف من طالبة إلى أخرى بحسب درجة الاهتمام والمتابعة.

وجاءت فئة "تؤثر بشكل كبير" بالمرتبة الثانية، حيث بلغ عدد الطالبات (80) طالبة بنسبة (38.1%)، وهي نسبة تدل على وجود تأثير واضح وفعال للصحافة الإلكترونية في تعديل السلوك الرقمي لدى شريحة مهمة من العينة. ويمكن ملاحظة هذا التأثير من خلال زيادة الحذر أثناء استخدام الإنترنت، والاهتمام بحماية الحسابات الشخصية، وتجنب التعامل مع الروابط أو الرسائل المشبوهة.

أما فئة "لا تؤثر"، فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة، إذ بلغ عددها (30) طالبة بنسبة (14.3%)، مما يشير إلى أن نسبة قليلة من الطالبات لا يرون أن للصحافة الإلكترونية تأثيراً في سلوكهن الرقمي. وقد يعود ذلك إلى ضعف الثقة بالمحتوى الإعلامي، أو الاعتماد على مصادر أخرى للمعلومات، أو انخفاض الاهتمام بقضايا الأمن السيبراني. وبشكل عام، توضح نتائج الجدول أن الصحافة الإلكترونية تؤدي دوراً مهماً في التأثير على السلوك الرقمي للفتيات، إذ تسهم في رفع مستوى الحذر والوعي تجاه مخاطر القرصنة الإلكترونية، إلا أن هذا التأثير ما يزال بحاجة إلى تعزيز من خلال تقديم محتوى توعوي أكثر تخصصاً وواقعية، يركز على الجوانب التطبيقية والوقائية للأمن الرقمي.

جدول رقم (6) أساليب الوقاية من القرصنة الإلكترونية

الأسلوب	التكرار	النسبة
كلمات مرور قوية	120	57.1%
التحقق الثنائي	90	42.8%
عدم فتح الروابط المشبوهة	130	61.9%

يبين الجدول رقم (6) أبرز أساليب الوقاية من القرصنة الإلكترونية التي تعتمد عليها طالبات جامعة بلاد الرافدين لحماية حساباتهن وبياناتهن الشخصية أثناء استخدام الإنترنت، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات الأمنية المتبعة.

أظهرت النتائج أن أسلوب "عدم فتح الروابط المشبوهة" جاء بالمرتبة الأولى، إذ بلغ عدد الطالبات اللواتي يعتمدن هذا الأسلوب (130) طالبة بنسبة (61.9%) من إجمالي العينة، مما يدل على وجود مستوى جيد من الوعي لدى الطالبات بخطورة الروابط غير الموثوقة التي تستخدم غالباً في عمليات التصيد الإلكتروني وسرقة البيانات الشخصية. ويعكس ذلك إدراكاً متزايداً لأهمية الحذر أثناء التعامل مع الرسائل والروابط الإلكترونية مجهولة المصدر.

وجاء أسلوب "استخدام كلمات مرور قوية" بالمرتبة الثانية، حيث بلغ عدد الطالبات اللواتي يستخدمن هذا الأسلوب (120) طالبة بنسبة (57.1%). وتشير هذه النتيجة إلى أن أكثر من نصف العينة يمتلكن وعياً بأهمية إنشاء كلمات مرور قوية ومعقدة لحماية الحسابات الشخصية من الاختراق، خاصة مع تزايد محاولات القرصنة الإلكترونية التي تستهدف الحسابات الضعيفة.

أما أسلوب "التحقق الثنائي"، فقد جاء بالمرتبة الثالثة، إذ بلغ عدد الطالبات اللواتي يستخدمنه (90) طالبة بنسبة (42.8%). وعلى الرغم من أن هذه النسبة تعد مقبولة نسبياً، إلا أنها تكشف أن عدداً من الطالبات ما زلن لا يستخدمن وسائل الحماية المتقدمة التي توفر مستوى أعلى من الأمان للحسابات الإلكترونية. وقد يعود ذلك إلى ضعف المعرفة التقنية أو عدم إدراك أهمية هذه الخاصية الأمنية. وبصورة عامة، تشير نتائج الجدول إلى أن الطالبات يمتلكن مستوى جيداً من الوعي بأساليب الحماية الأساسية من القرصنة الإلكترونية، خاصة فيما يتعلق بتجنب الروابط المشبوهة واستخدام كلمات المرور القوية. إلا أن النتائج تؤكد أيضاً الحاجة إلى تكثيف التوعية بوسائل الحماية المتقدمة، مثل التحقق الثنائي، من خلال الصحافة الإلكترونية والبرامج التثقيفية المتعلقة بالأمن السيبراني، بهدف تعزيز الأمن الرقمي لدى الفتيات وتقليل احتمالية تعرضهن للاختراق الإلكتروني.

جدول رقم (7) معوقات الاستفادة من التوعية الإلكترونية

المعوق	التكرار	النسبة
ضعف المحتوى الإعلامي	85	40.5%
قلة الاهتمام	70	33.3%
كثرة المعلومات غير الدقيقة	55	26.2%

يبين الجدول رقم (7) المعوقات التي تحد من استفادة طالبات جامعة بلاد الرافدين من المحتوى التوعوي المتعلق بمخاطر القرصنة الإلكترونية في الصحافة الإلكترونية، وذلك من خلال تحديد أهم المشكلات التي تواجههن أثناء متابعة هذا النوع من المحتوى.

أظهرت النتائج أن معوق "ضعف المحتوى الإعلامي" جاء بالمرتبة الأولى، إذ بلغ عدد المبحوثات اللواتي أشرن إليه (85) طالبة بنسبة (40.5%) من إجمالي العينة، مما يدل على أن نسبة كبيرة من الطالبات ترى أن المحتوى التوعوي المقدم عبر الصحافة الإلكترونية لا يتمتع بالمستوى المطلوب من حيث العمق أو الوضوح أو الجاذبية. وقد يعود ذلك إلى ضعف التخصص في معالجة قضايا الأمن السيبراني، أو إلى اعتماد بعض المنصات الإعلامية على الطرح السطحي وغير التفصيلي للمخاطر الإلكترونية.

وجاء معوق "قلة الاهتمام" بالمرتبة الثانية، حيث بلغ عدد الطالبات اللواتي أشرن إليه (70) طالبة بنسبة (33.3%). وتشير هذه النتيجة إلى أن جزءاً من الطالبات لا يمنحن موضوعات الأمن السيبراني والقرصنة الإلكترونية الاهتمام الكافي، ربما بسبب اعتقادهن بأن هذه المخاطر بعيدة عنهن أو نتيجة ضعف الثقافة الرقمية بشكل عام. كما قد يكون السبب هو انشغالهن بمحتويات أخرى أكثر جذبا على المنصات الرقمية.

أما معوق "كثرة المعلومات غير الدقيقة"، فقد جاء بالمرتبة الثالثة، إذ بلغ عدد الطالبات اللواتي أشرن إليه (55) طالبة بنسبة (26.2%). وتوضح هذه النتيجة أن بعض الطالبات يواجهن صعوبة في التمييز بين المعلومات الصحيحة والمعلومات المضللة المتعلقة بالأمن السيبراني، خاصة مع الانتشار الواسع للمحتوى غير الموثوق عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، مما قد يؤدي إلى ضعف الثقة بالمحتوى التوعوي المنشور.

وبشكل عام، تشير نتائج الجدول إلى أن فاعلية الصحافة الإلكترونية في توعية الفتيات بمخاطر القرصنة الإلكترونية تتأثر بعدة معوقات، يأتي في مقدمتها ضعف جودة المحتوى الإعلامي، إضافة إلى قلة الاهتمام ووجود معلومات غير دقيقة. وهذا يستدعي ضرورة تطوير المحتوى التوعوي الرقمي ليكون أكثر تخصصاً ووضوحاً ومصداقية، بما يساهم في تعزيز الوعي الرقمي لدى الفتيات وزيادة استفادتهن من الرسائل الإعلامية المتعلقة بالأمن السيبراني.

نتائج البحث

في ضوء الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة مكونة من (210) طالبة من جامعة بلاد الرافدين، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها:

1. أظهرت النتائج أن الفئة العمرية (21-23 سنة) شكلت النسبة الأعلى من عينة البحث، مما يدل على أن فئة الشباب الجامعي هي الأكثر استخداماً للصحافة الإلكترونية والإنترنت.
2. تبين أن غالبية الطالبات يستخدمن الإنترنت بمعدل يتراوح بين (3-6 ساعات يومياً)، الأمر الذي يعكس ارتفاع مستوى التفاعل مع البيئة الرقمية وزيادة احتمالية التعرض للمخاطر الإلكترونية.
3. كشفت النتائج أن نسبة كبيرة من الطالبات يعتمدن على الصحافة الإلكترونية دائماً أو أحياناً كمصدر للمعلومات المتعلقة بمخاطر القرصنة الإلكترونية، مما يؤكد أهمية هذه الوسيلة الإعلامية في نشر الوعي الرقمي.
4. أوضحت الدراسة أن مستوى تعرض الطالبات للمحتوى التوعوي المتعلق بالأمن السيبراني جاء ضمن المستوى المتوسط، مما يشير إلى وجود قصور نسبي في كثافة المحتوى التوعوي المنشور عبر الصحافة الإلكترونية.
5. أظهرت النتائج أن مستوى الوعي بمخاطر القرصنة الإلكترونية لدى غالبية الطالبات كان متوسطاً، مع وجود نسبة أقل تمتلك مستوى وعي مرتفعاً، في حين ظهرت نسبة محدودة ذات وعي ضعيف.
6. بينت الدراسة أن الصحافة الإلكترونية تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة في السلوك الرقمي للطالبات، من خلال تعزيز الحذر أثناء استخدام الإنترنت وتشجيع اتباع وسائل الحماية الإلكترونية.
7. كشفت النتائج أن أكثر أساليب الوقاية استخداماً لدى الطالبات هو تجنب الروابط المشبوهة، يليه استخدام كلمات المرور القوية، ثم التحقق الثنائي.
8. أظهرت الدراسة أن ضعف المحتوى الإعلامي يعد أبرز المعوقات التي تحد من استفادة الطالبات من المحتوى التوعوي، إلى جانب قلة الاهتمام وكثرة المعلومات غير الدقيقة.

الاستنتاجات

1. تؤدي الصحافة الإلكترونية دوراً مهماً في رفع مستوى الوعي الرقمي لدى الفتيات، إلا أن هذا الدور ما يزال ضمن المستوى المتوسط ويحتاج إلى تطوير أكبر.
2. هناك علاقة واضحة بين كثافة التعرض للصحافة الإلكترونية ومستوى الوعي بمخاطر القرصنة الإلكترونية.
3. ارتفاع معدل استخدام الإنترنت لدى الطالبات يزيد من أهمية التوعية المستمرة بالأمن السيبراني ووسائل الحماية الرقمية.
4. تعتمد فاعلية الصحافة الإلكترونية في التوعية على جودة المحتوى الإعلامي ومدى دقته وتخصصه في معالجة القضايا الرقمية.
5. ما تزال بعض وسائل الحماية الإلكترونية المتقدمة، مثل التحقق الثنائي، غير مستخدمة بشكل واسع بين الطالبات، مما يدل على الحاجة إلى تعزيز الثقافة الرقمية.
6. إن ضعف المحتوى الإعلامي ووجود معلومات غير دقيقة يقللان من تأثير الرسائل التوعوية ويؤثران في مستوى الثقة بالمحتوى الإلكتروني.
7. تسهم الصحافة الإلكترونية في تعديل السلوك الرقمي للفتيات، لكنها تحتاج إلى استخدام أساليب أكثر جذبا وتأثيراً لتحقيق نتائج أفضل.

التوصيات

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها الإسهام في تعزيز دور الصحافة الإلكترونية في تنمية الوعي بالأمن السيبراني ومخاطر القرصنة الإلكترونية لدى الفتيات الجامعيات، وهي:
1. زيادة اهتمام الصحافة الإلكترونية بقضايا الأمن السيبراني، من خلال تخصيص مساحات منتظمة لإنتاج ونشر مضامين صحفية توعوية متخصصة تتناول مخاطر القرصنة الإلكترونية والتهديدات الرقمية وأساليب الوقاية منها.
 2. تنظيم حملات إعلامية رقمية موجهة إلى الفتيات الجامعيات، تركز على التعريف بأبرز المخاطر التي يمكن أن يتعرضن لها في البيئة الرقمية، وتزويدهن بالمعلومات والمهارات اللازمة للتعامل الآمن مع المواقع الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي.
 3. تعزيز الدور التوعوي للمؤسسات التعليمية والجامعات من خلال إقامة ورش عمل ودورات تدريبية وندوات متخصصة بصورة دورية حول الأمن السيبراني والثقافة الرقمية وأساليب الاستخدام الآمن والمسؤول للإنترنت.

4. تطوير أساليب تقديم المحتوى الصحفي المتعلق بالأمن السيبراني، والابتعاد عن الطرح التقني المعقد، واعتماد لغة واضحة ومبسطة تتناسب مع مستويات المعرفة المختلفة لدى الجمهور، ولا سيما طلبة الجامعات.
5. توظيف الوسائط المتعددة في المضامين التوعوية، ولا سيما الفيديو والإنفوغراف والرسوم التوضيحية والمحتوى التفاعلي، بما يسهم في تبسيط المعلومات المتعلقة بالأمن السيبراني وزيادة قدرة الجمهور على فهمها وتذكرها والاستفادة منها.
6. تعزيز التعاون بين المؤسسات الصحفية والجهات المتخصصة بالأمن السيبراني، بما يضمن توفير معلومات دقيقة وموثوقة ومحدثة، والاستعانة بالخبراء والمتخصصين عند معالجة القضايا المرتبطة بالتهديدات والجرائم الإلكترونية.
7. زيادة التوعية بإجراءات الحماية الرقمية للحسابات والبيانات الشخصية، مثل استخدام كلمات مرور قوية وفريدة، وتفعيل المصادقة الثنائية، وتحديث التطبيقات والأنظمة بصورة منتظمة، والتحقق من الروابط والرسائل المشبوهة قبل التفاعل معها.
8. الاهتمام بالتوعية بحماية الخصوصية الرقمية، وتعريف الفتيات الجامعيات بمخاطر الإفراط في مشاركة المعلومات والصور والبيانات الشخصية عبر المنصات الرقمية، وضرورة مراجعة إعدادات الخصوصية والأمان بصورة مستمرة.
9. تخصيص أبواب أو أقسام ثابتة للأمن السيبراني في المواقع الصحفية الإلكترونية، بحيث لا تقتصر التغطية على حدوث الجرائم أو الهجمات الإلكترونية، وإنما تتبنى منهجا وقائيا وتوعويا مستمرا.
10. إدخال مفاهيم الثقافة الرقمية والأمن السيبراني ضمن البرامج والمناهج الجامعية، بما يسهم في بناء معرفة رقمية سليمة لدى الطلبة، ويعزز قدرتهم على التعامل الواعي والأمن مع البيئة الرقمية.
11. اعتماد المؤسسات الصحفية على المصادر الرسمية والمتخصصة عند نشر المعلومات المتعلقة بالأمن السيبراني، والحد من تداول المعلومات غير الدقيقة أو غير الموثقة التي قد تؤدي إلى إرباك الجمهور أو تكوين تصورات خاطئة عن المخاطر الإلكترونية.
12. إجراء تقييم دوري للمضامين والحملات التوعوية الرقمية بهدف قياس مدى تأثيرها في معرفة الفتيات الجامعيات واتجاهاتهن وسلوكياتهن المتعلقة بالأمن السيبراني، والاستفادة من نتائج التقييم في تطوير الرسائل الإعلامية المستقبلية.

المقترحات

- استنادا إلى موضوع الدراسة والنتائج التي توصلت إليها، تقترح الدراسة عددا من المسارات التي يمكن أن تشكل أساسا لدراسات وبحوث مستقبلية، وهي:
1. إجراء دراسات مستقبلية تتناول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بالأمن السيبراني لدى طلبة الجامعات، مع المقارنة بين المنصات المختلفة في قدرتها على تحقيق التأثير المعرفي والسلوكي.
 2. إجراء دراسات مقارنة بين الصحافة الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي للكشف عن الوسيلة الأكثر تأثيرا في تشكيل وعي الشباب الجامعي بمخاطر القرصنة والجرائم الإلكترونية.
 3. توسيع نطاق الدراسات المستقبلية ليشمل شرائح وفئات اجتماعية وعمرية مختلفة، وعدم الاقتصار على الفتيات الجامعيات، بما يسمح بالكشف عن الاختلافات في مستويات الوعي بالأمن السيبراني بين فئات المجتمع.
 4. إجراء دراسات مقارنة بين الذكور والإناث من طلبة الجامعات للتعرف على الفروق في مستويات الوعي بالمخاطر الإلكترونية وأساليب الحماية والسلوك الرقمي الآمن.
 5. دراسة العلاقة بين كثافة التعرض للمضامين الصحفية الإلكترونية ومستوى الوعي بالأمن السيبراني، بهدف تحديد مدى إسهام التعرض المستمر للمحتوى التوعوي في رفع مستوى المعرفة وتغيير السلوك الرقمي.
 6. إجراء دراسات تحليلية لمضامين المواقع الصحفية الإلكترونية للكشف عن طبيعة الأطر والأساليب التي تستخدمها في معالجة قضايا الأمن السيبراني والقرصنة الإلكترونية، ومدى التزامها بالمعايير المهنية والعلمية في تقديم هذه الموضوعات.
 7. إجراء دراسات تجريبية وشبه تجريبية لقياس فاعلية أشكال المحتوى الرقمي المختلفة، مثل النصوص والفيديو والإنفوغراف والمحتوى التفاعلي، في تعزيز المعرفة بالأمن السيبراني وتطوير السلوكيات الوقائية لدى الجمهور.
 8. دراسة مستوى الثقافة الرقمية والأمن السيبراني لدى طلبة الجامعات العراقية وعلاقته بمتغيرات استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والتخصص الدراسي والمرحلة الدراسية.
 9. اقتراح تصميم برامج وحملات إعلامية رقمية نموذجية للتوعية بالأمن السيبراني، واختبار فاعليتها ميدانيا لدى طلبة الجامعات، بما يساعد على تطوير نماذج اتصالية يمكن للمؤسسات الإعلامية والتعليمية الاستفادة منها.
 10. إجراء دراسات تتناول الاتجاهات الحديثة للتهديدات الرقمية، ولا سيما الاحتيال الإلكتروني وانتحال الهوية والهندسة الاجتماعية والمحتوى المضلل المدعوم بالتقنيات الرقمية الحديثة، وقياس مستوى وعي الشباب الجامعي بها.

المصادر

- [1] البعاج، هديل توماس محمد. (2023). الوعي الاجتماعي بالأمن السيبراني لدى الطلبة: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات – طلبة كلية الإمام الكاظم أنموذجاً. *مجلة لآرك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*، (3)15، 451-471.
- [2] الحسيني، أماني بنت أحمد. (2025). درجة الوعي بالأمن السيبراني لدى طلاب وطالبات جامعة المجمع من وجهة نظرهم. *مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية والنفسية*، 4(3). وتقيد هذه الدراسة خصوصاً في محور مستوى الوعي وسبل تعزيزه لدى طلبة الجامعات.
- [3] الطيب، عهد عبدالقادر، الوهي، نجلاء تركي، والمقرن، نوره أحمد. (2025). درجة وعي طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك سعود بالأمن السيبراني. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. وهذه من أكثر الدراسات ارتباطاً بموضوعك لأنها تتناول الطالبات والأمن السيبراني مباشرة.
- [4] علم الدين، محمود. *الصحافة الإلكترونية*. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- [5] صادق، عباس مصطفى. *الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- [6] الدليمي، عبد الرزاق محمد. *الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية*. عمان: دار وائل للنشر.
- [7] صادق، عباس مصطفى. *صحافة الإنترنت وقواعد النشر الإلكتروني*. أبوظبي: الطفرة للطباعة والنشر.
- [8] جامعة بغداد. (2026). *بناء ثقافة الأمن السيبراني بين طلبة الجامعات العراقية*. وتقيد هذه المادة بوصفها مصدراً مؤسساً داعماً لأهمية نشر الثقافة السيبرانية في البيئة الجامعية العراقية.
- [9] Hall, J. (2001). *Online Journalism: A Critical Primer*. London: Pluto Press.
- [10] Pavlik, J. V. (2001). *Journalism and New Media*. New York: Columbia University Press.
- [11] Kawamoto, K. (Ed.). (2003). *Digital Journalism: Emerging Media and the Changing Horizons of Journalism*. Lanham, MD: Rowman & Littlefield.
- [12] Boczkowski, P. J. (2004). *Digitizing the News: Innovation in Online Newspapers*. Cambridge, MA: MIT Press.
- [13] Domingo, D., Quandt, T., Heinonen, A., Paulussen, S., Singer, J. B., & Vujnovic, M. (2008). Participatory journalism practices in the media and beyond. *Journalism Practice*, 2(3), 326-342.
- [14] Steensen, S. (2011). Online journalism and the promises of new technology: A critical review and look ahead. *Journalism Studies*, 12(3), 311-327.
- [15] Ng, W. (2012). Can we teach digital natives digital literacy? *Computers & Education*, 59(3), 1065-1078.
- [16] Bada, M., Sasse, A. M., & Nurse, J. R. C. (2019). Cyber Security Awareness Campaigns: Why Do They Fail to Change Behaviour?
- [17] Singer, J. B., Domingo, D., Heinonen, A., Hermida, A., Paulussen, S., Quandt, T., Reich, Z., & Vujnovic, M. (2011). *Participatory Journalism: Guarding Open Gates at Online Newspapers*. Wiley-Blackwell.